

مهارات تعديل السلوك

الجزء الثاني

أحمد بن محمود بن إبراهيم الديب



مهارات تعطيل السلوك



فنية تربوية
إعداد

أحمد محمود الدين

مشرف القرآن الكريم والتربية الإسلامية
بمدارس دار الذكر بالمملكة
والجمعية الشرعية ب ٦ أكتوبر



يعد تعديل سلوك الطفل من أهم المهام الملقاة على عاتق معلمة الروضة وأصعبها لأنه يحتاج لمعرفة متعددة النواحي :

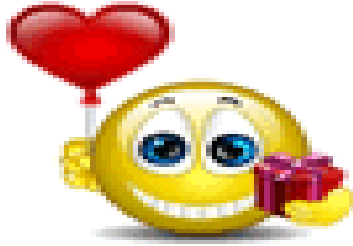
- ١ - معرفتها بنفسها وأساليب التعامل التي تستعملها عادة مع أطفالها .
- ٢ - معرفتها بأساليب تعديل السلوك المتبعة من أهل الطفل .
- ٣ - معرفتها بأساليب تعديل السلوك المثلى التي تتناسب وأطفال الروضة حسب خصائص نموهم .
- ٤ - معرفتها بأهداف وغايات برنامجها التعليمي .
- ٥ - معرفتها بخصائص أطفالها العامة وحاجاتهم الأساسية .
- ٦ - معرفتها بفرديّة وتميز كل طفل تتعامل معه .

تعريف تعديل السلوك : هو مساعدة الطفل على تعلم سلوك جديد من خلال طرح بدائل سلوكيه مقبولة ومرتبطة بخصائص عمره .
تحفزه على التفكير وتقبل الأمور بواقعية بهدف إيصاله إلى سلوك الضبط الداخلي فيتعلم من نفسه التحكم بنفسه .

تهدف مهارات تعديل السلوك

إلى ...

١- زيادة سلوك مرغوب فيه




٢- خفض سلوك غير مرغوب فيه



٣- إكساب سلوك جديد





قال واطسون (أعطوني عشرة أطفال أسوياء وأنا
أدربهم وأعلمهم وأخلق منهم ما أريد، لصاً أو تاجراً
أو طبيباً أو عالماً الخ.. وذلك بغض النظر عن أي
شيء موروث في سلالته).

فهنا نلاحظ بأن واطسون ادعى قدرته على تشكيل
شخصيات الأفراد بغض النظر عن ميولهم
واستعداداتهم الفطرية ، وهذا ما فشل فيه أعلم
علماء التربية وأكبر علماء السلوك ، وهو ينتهي
على مغالطات دينية وعلمية وواقعية واضحة.

إن هذا يؤكد أن نظرة المدرسة السلوكية إلى الإنسان هي نظرة آلية ميكانيكية .

بمعنى أن الإنسان لا تحركه دوافع موجهة نحو غايات، بل مثيرات تصدر عنها استجابات.

ومن ثمة تكون الشخصية هي مجموع السلوكات التي يمكن أن تلاحظ منهجيا دون الرجوع إلى ما يحس به الفرد من مشاعر أو حالات .

١

– يعد توجيه سلوك الأطفال من أهم المهام الملقاة على عاتق المعلمة لأنه يحتاج إلى معرفة متعددة النواحي . ما هي ؟

-

-

-

١. عرفي عملية تعديل السلوك ؟

-

١. ما هي أهداف تعديل السلوك ؟

-

-

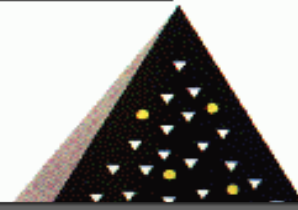
-

-

أفعال الإنسان محصلة للعوامل التالية:



الدهون والزيوت والجلويات
استخدمها باعتدال



مفتاح

- الدهون (الموجودة طبيعيا او المضافة)
- سكر (مضاف)

هته الرموز تبين كمية الدهون والسكر المخلف في الأطعمة

الهرم الغذائي

• ويرجع الأصل في مفهوم تعديل السلوك إلى تلك الاستجابات التي تصدر عن الفرد فإذا كانت مرغوب فيها فإننا نسعى إلى زيادتها وتقويتها في سلوكه أما إذا كانت غير مرغوب فيها فإننا نسعى إلى إضعافها والتقليل من تكرارها ويلاحظ :

- إن الزيادة أو النقصان للاستجابة لا يمكن معرفتها إلا بالقياس والتقويم المستمر لتكرار هذه الاستجابة حتى يمكن معرفة التغيير الذي حدث .

- - إن الفشل في نجاح أحد الأساليب لتعديل السلوك لا يعني التوقف بل يعني الانتقال إلى أسلوب آخر أكثر فاعلية ومناسبة لحالة الطفل المستهدف .

• - يفترض عدم اللجوء إلى الأساليب العقابية إلا بعد استيفاء الأساليب الإثابة والتعزيزية للسلوك المرغوب .

أولاً : زيادة السلوك المرغوب فيه (الترغيب أو الثواب أو التعزيز)

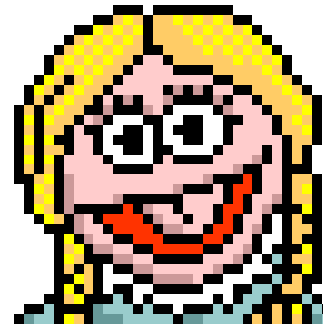
✓ تعريف التعزيز : هو الأجراء الذي يؤدي في حدوث السلوك إلى توابع ايجابية أو إزالة توابع سلبية الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة .

الطفل كالورقة البيضاء، ما تخطه فيها تقرأه في المستقبل.

✓ وظائف التعزيز



معلوماتية



انفعالية



تشجيعية

اشكال المعززات أو الثواب

الاجتماعية

الأبتسامة

الثناء

المدح



النشاطية

العاب

السباحة

الكمبيوتر



الرمزية

النقاط

النجوم



المادية

صورة،

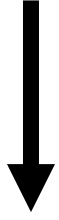
قلم،
قصة،
سطرة



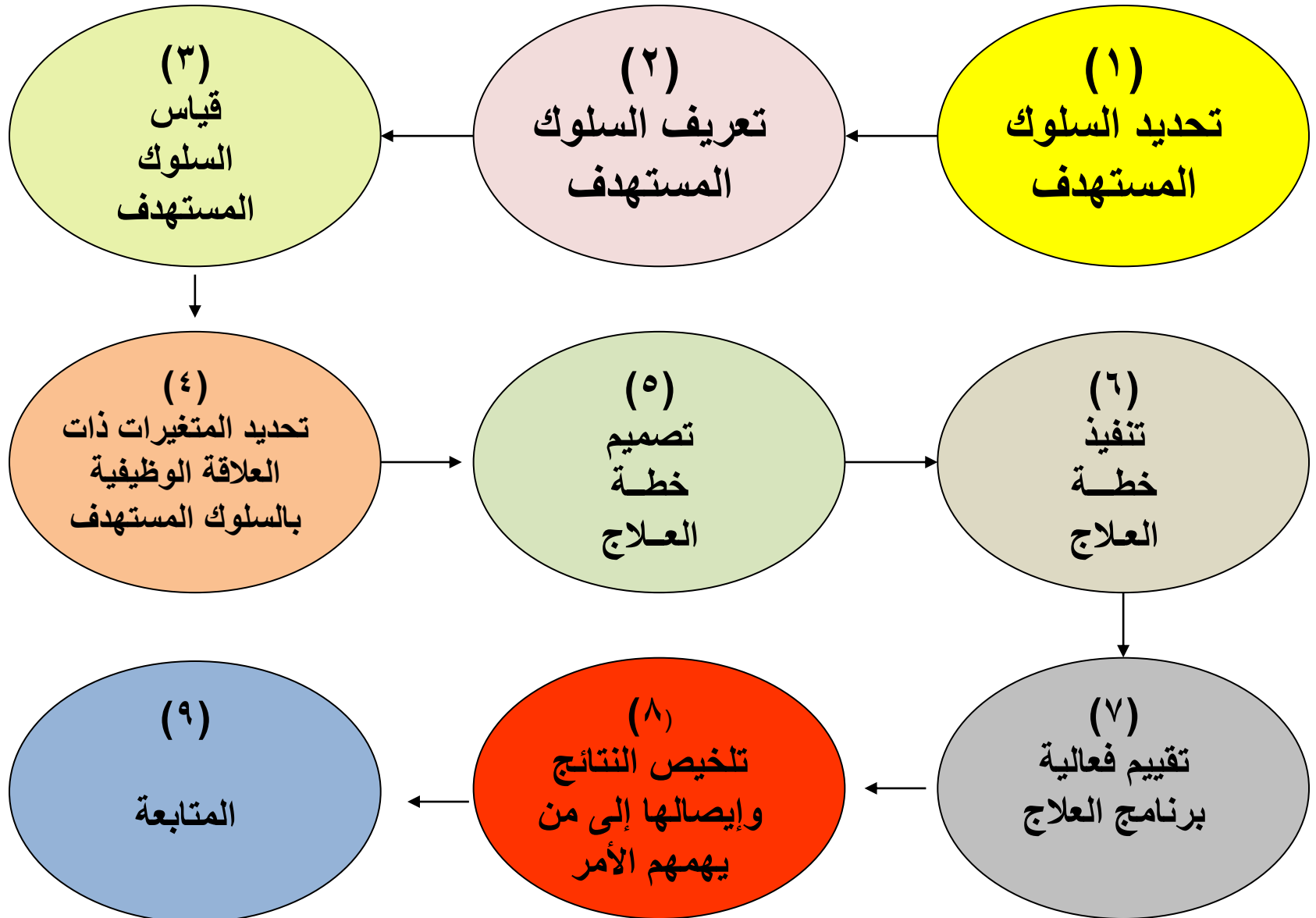
غذائية

الطعام

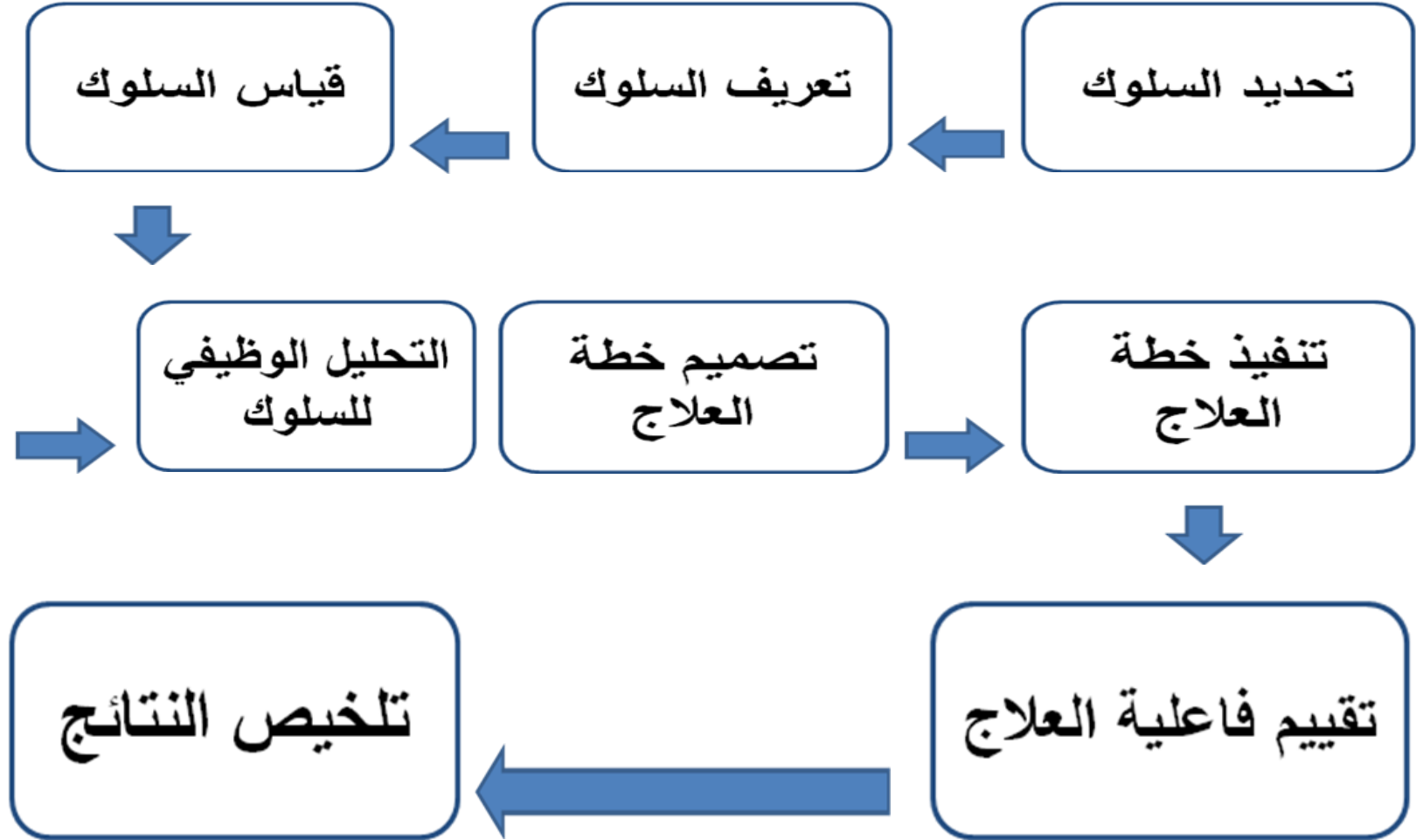
والشراب



الخطوات الأساسية في عملية تعديل السلوك



الخطوات الأساسية في عملية تعديل السلوك :



➤ كل طفل يتعرض لعملية الإجبار ينتقم ...



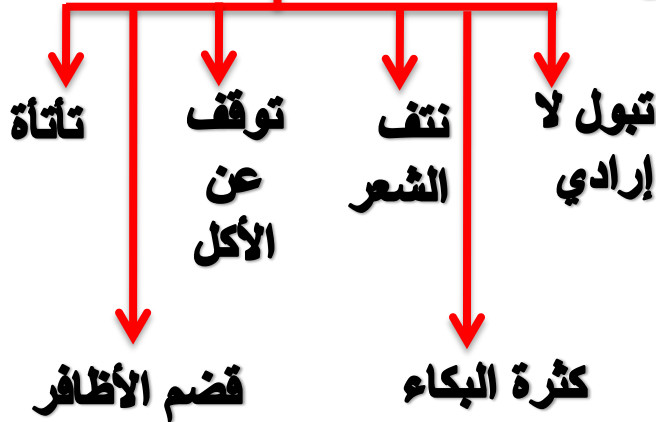
ينتقم

انتقام سلبي

(طفل ذو شخصية ضعيفة)

انتقام إيجابي

(طفل ذكي)



العنف التمرد العدوانية الغناد



أهداف تعديل السلوك :

• أهم أهداف تعديل السلوك خلق الضبط الذاتي عند الطفل .

• يهدف إلى تعديل سلوك الطفل الغير مرغوب فيه ، إلى سلوك إيجابي وتثبيته .

• مساعدة الطفل على خلق التوافق مع نفسه ومع الآخرين .

• مساعدة الطفل على حل مشكلاته بنفسه .

• مساعدة الطفل للوصول لكيفية اتخاذ القرار .

نشاط جماعي (٧ / ٢)

قيل قديما الوقاية خير من العلاج ، والوقاية من المشاكل السلوكية تعني أن نبحث عن المبررات والمسببات التي يمكن أن تكون مصدر السلوك السيء الذي يقوم به اطفالنا دون ان نشعر بذلك .

بالتعاون مع أفراد مجموعتك ما هي الأساليب الوقائية في توجيه السلوك
(قبل حدوث المشكلة) ؟

-
-
-
-
-

العوامل المؤثرة في توجيه السلوك : (الأساليب الوقائية) :

الإلمام بخصائص نمو الأطفال في هذه الفترة العمرية سبق طرحها في الجلسة الأولى وقد بدأنا البرنامج التدريبي بها لأهميتها . مع مراعاة حاجات كل طفل بفرديته .

البيئة التربوية :- تنظيم بيئة صفية تساعد الطفل على الحركة

– حرية التعلم . فيها فرص للاختيار حسب الميول والقدرات الفردية للطفل – مراعاة الأمن والسلامة في كل ما يقدم للطفل

– تنظيم الإشارات في الفصل والملعب وما يطلب من الطفل .

- توفير ملاعب خارجية فيها أجهزة مناسبة وآمنة (فإذا لم يشبع الطفل حاجته للحركة فستظهر مشاكل سلوكية داخل الفصل) .

- المنهج المنفذ مع الطفل : يشتمل على أنشطة حركية حرة ومنظمة .

المنهج مرن ويسمح للاختيارات .

الثبات في فترات البرنامج ، والتسلسل ((هادئ – متحرك))
(حلقة – ملعب – وجبة – أركان - لقاء أخير)

٣/ التواصل الفعال (مهارات الحديث مع الطفل) :

التواصل الفعال مع الطفل .. يعني الحب والدعم والقبول والاستماع النشط.. والحديث المشبع بالاحترام واستخدام كلمات لوصف الموقف بدون إيذاء لمشاعر الطفل .. أو إصدار حكم عليه ..

أسلوب القدوة : المعلمة قدوة للطفل تعلم أطفالها الصوت الهادئ الثابت والصدق – تطبيق القيم الإسلامية – الرفق – اللين – المساواة .

الثبات في التعامل مع الأطفال من اجل التوصل إلى الضبط الداخلي ليصبح السلوك الايجابي جزء من تصرفات الأطفال التلقائية بوجود المعلمة وبغيابها .
التعامل بلين ورحمة .

وضع أنظمة واضحة ومحددة الكلمات جمل ايجابية سهلة الاستيعاب والتطبيق يشارك الأطفال في وضعها . تترجم بإشارات ناطقة إذا أمكن ذلك .

تسمية المشاعر والإفصاح عنها .

من مثل: أنت دائماً عنيد... ما رأيت فوضوياً مثلك. وهذه التعليقات تعدّ من الإيحاءات السلبية التي تبرمج الطفل سلبياً وتقنعه بهذه الأوصاف على المدى البعيد.

- ١- كيف يمكنني مساعدتك لتساعد نفسك على...؟
- ٢- لقد تألمت وأنا أرى سلوكك بهذا الأسلوب...!
- ٣- إنني أحبك لدرجة أنني أود قضاء أكبر وقت معك...!
- ٤- كيف يمكنني مساعدتك لتنظيم أغراضك وترتيبها؟!!

فكري في جدوى رسالة أنا وأنت : فرسالة انت
تلقى اللوم على الطفل وتنتقده أي تعني أن
الطفل مخطئ فهي ببساطة عدوان لفظي .

أما رسالة أنا : فهي تصف كيف تشعر المعلمة
اتجاه السلوك ولا تحمل في طياتها اللوم والنقد
للطفل ، وتتميز بأنها رسائل محددة تتطلب
اتجاه غير حكمي ، كما يجب تجنب قولها عند
الغضب .

٤/ المديح الفعال (التشجيع) تعزيز ذات الطفل :

مهارات التشجيع خمس:

(تقبل الأطفال كما هم – مساعدتهم على الشعور
بقيمتهم – تقدير جهدهم - معاملتهم باحترام - الأيمان
بقدرات الطفل)

المديح الفعال (التشجيع) جمل وصفية تصف ما قام
به الطفل من سلوك مقبول في جمل محددة دون
مبالغة .

وقته : إذا ظهر من الطفل سلوك ايجابي نود أن نثبته
ونعززه (محل الثواب (المديح أو المكافأة)

هدفه :- تبني سلوك ايجابي جديد .

تعزيز السلوك الإيجابي .

اعتبارات لابد من مراعاتها عند استخدام المديح
الفعال :

(الصدق - فردي - فوري - يوجه للمحاولات التي

يبدلها الطفل وليس للذكاء لفطري - إضفاء شيء

من الروح على جمل المديح مثال | سارة سردت

القصة من أولها لآخرها كأنك معلمة |

- يقارن الطفل بنفسه وليس بغيره . مثال : (إبراهيم

بنيت بيتا اكبر من الذي بنيته أمس)

يتوقف نمو الوعي الخُلقي الإيجابي على مبادئ :

- ١- قدوة تمارس السلوك الخُلقي في الحياة اليومية ليكون الطفل مشاهدا ومشاركا في هذه الممارسات .
- روى الجاحظ أن عقبة بن أبي سفيان دفع ولده إلى معلم وقال له ((ليكن أول ما تبدأ به إصلاح بني إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت)) .
- ٢- إعطاء الطفل فرصة للقيام بهذه الممارسات .
- ٣- ترك أسلوب العقاب أو التشدد والعنف .
- ٤- مطابقة القول بالفعل وإلا وقع الطفل في تناقض يصعب عليه التخلص منه .

أساليب شائعة في توجيه سلوك الأطفال

أولا / العقاب :

يتراوح من إيذاء مادي أو معنوي
ضرب شتم – رفع الصوت .

وقد يكون العقاب مُقْتَع هز – مسك بشدة – قسوة في
تعبيرات الوجه .

رد فعل الطفل من ذلك :

الشعور بالذلة والمهنة .

الشعور بالعجز أو التمرد .

سلبياته :

يقف حائلا دون معرفة أسباب السلوك السلبي وطرق التوجيه لتحويل السلوك المرفوض إلى مقبول .

يتحول العقاب إلى هدف فيكون هدف الطفل التهرب منه خوفا .
لا يعطي الطفل الفرصة للتفكير والتعبير عن نفسه .

لا يتدرب على المسؤولية (الانضباط الداخلي) .

لا يتحمل مسؤولية أخطاؤه وتصحيحها ويكبر وهو لا يستطيع قيادة نفسه وقيادة غيره .

يؤثر على العلاقة مع المعلمة التي تتصف بالموودة والاحترام فتصبح حرب مستمرة .

كون المعلمة القدوة مثال للعنف والإيذاء فتصبح الحصيلة :

(طفل ذليل صاغر - أو طفل فاقد الإحساس عنيف)

Web Videos

YouTube - معلم متوحش الله يحضر



Upload



Share



Details



Rotate

227%



YouTube - معلم متوحش الله يكسر بفتحة

الاستقلال
الاستقلال
الاستقلال

ثانيا / الثواب :

قد يكون :

١- كلمات مديح ممتاز – أحسنت .

مقارنته مع غيره (أحسن واحد – الأول)

مكافآت وهدايا (حلويات أو غيرها)

رد فعل الطفل : بعد مدة من التكرار .

يقل اهتمام الطفل بالموضوع أو العمل .

تقصر مدة بقائهم في مزاولة العمل .

يفقد الطفل المتعة والسعادة في العمل .

سلبياته :

تدخل المعلمة أوضاع الحوافز الداخلية النابعة منهم وحولت الاهتمام بالأداء والأسلوب إلى الشكل الخارجي .

لا تعتبر الجوائز واستخدام الحكم على العمل أو السلوك غاية بل حوافز خارجية .

كثرة هذه الحوافز الخارجية تبعد الطفل عن التفكير بالعمل نفسه من أجل اتقائه .

تحول تركيز جهد الطفل نحو نيل المكافآت أو المنافسة الخارجية .

تجعل الطفل لا يعتمد على نفسه ويتعثر فيها فهو ينتظر رضاء المعلمة .

نشاط (٨ / ٢)

أنتِ كمعلمة

عندما تواجهين مشكلة سلوكية مع طفل الروضة
كيف تتعاملين معها ؟



الخطوات المناسبة للتعامل مع سلوك الطفل :

١ - تحدد السلوك (المشكلة) : مرحلة تفهم المشكلة

أ . السلوك السلبي .

ب . السلوك المطلوب تبنيه من قبل الطفل .

٢ - - تقصي أسبابه : غالبا ما ترجع الأسباب إلى خصائص الطفل أو خلل في الأسلوب الوقائي في الروضة .

٣ - ماذا تفعل : تراعي الآتي :

لغة الجسد : (تنزل لمستوى الطفل – تنظر في عينيه –

تلمسه – تتحدث معه بصوت هادئ حازم – جمل ايجابية

قصيرة ومفهومة المعنى) .

التوجيه فردي بين الطفل والمعلمة .

الثبات في جميع الأوقات .

ماذا تقول : التكرار . الصدق .

الابتعاد عن سحب الحب : **أحب الطفل ولكن لا أحب سلوكه**

٤- ماذا تقول : تأتي

بمفاتيح توجيه السلوك

١ - جمل ايجابية تتناسب مع الخصائص العمرية .

٢ - اعتراف بالحق -----

٣ - البديل المادي -----

٤ - الإيحاء

٥ - العناية بالذات .

١- الجمل الإيجابية :

من المهم جدا أن نتعرف على خصائص الطفل الذي نقوم بتوجيهه ، تعني أن نعرف ما هي مميزات هذا الطفل والمواصفات النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية للمرحلة التي يمر بها (رضيع ، طفولة مبكرة ، طفولة وسطى ، مراهقة، .. الخ) قبل ان نختار طريقة التوجيه الخاصة به حتى تأتي ثمارها .

جمل قصيرة تصف السلوك الإيجابي المطلوب اكتسابه دون التطرق للسلوك السلبي .

خالية من النفي أو النهي . ولنا في رسول الله قدوة : قال صلى الله عليه وسلم : (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك)
مثال (محمد نمشي بهدوء) بدلا من محمد لا تركض

٢/ اعتراف بالحق : جمل تستخدمها المعلمة بهدف احترام ذات الطفل أو حفظ حقوقه حقه في استخدام المواد . أو حقه في التعبير عن مشاعره . السلبية والإيجابية وتقبلها وتدريبه على احترام مشاعر الآخرين وتقبلها)

مثال : أنا اعرف يا سعد انك تحب تدخل ركن الفن
----- وعادة ما يصاحب الاعتراف بالحق ----

البديل المادي .

٣- البديل المادي مواد وأدوات أو أجهزة وذلك لتوجيه تفكير
الطفل لحلول أخرى قد يقترحها بنفسه .

مثال ---- (أنا اعرف يا سعد انك تحب تدخل ركن الفن ----
- ممكن تختار أي ركن حتى ينتهي أحد أصدقائك .

٤- الإيحاء : معرفة المعلمة بأطفالها يجعلها تتوقع أن يقوم
أحدهم بسلوك غير مرغوب فيه وهنا تلجأ للإيحاء ، وهو جمل
تهدف إلى توجيه سلوك الطفل نحو سلوك ايجابي ترغب المعلمة
من الطفل القيام به .

مثال ---- (محمد سينظف المكان بعده) .

٥ - **العناية بالذات** : لو اننا أعطينا لأحد اطفالنا صورة عن نفسه أنه " **عنيد** " على سبيل المثال ، وظللنا نردد على مسامعه أنه دائما يعاند ، وتحدثنا أمام زملائه عن عناده ، فالذي يحدث هنا هو أن الطفل سيؤمن تماما أنه عنيد ، والشيء الخطير هنا أنه فيما بعد سوف يتصرف بعناد ، لأنه كَوْن هذه الصورة عن نفسه وهكذا فان الطفل يكتسب صور اخرى سلبية عن نفسه أيضا بنفس الطريقة ، مثل الفشل (يردد الطفل انه فاشل) او عدم الثقة في النفس (يردد الطفل دائما انه لا يعرف او لا يستطيع .. وهكذا.

وعلى الجانب الآخر فإنه يمكن أن نقوم كمربين بعكس هذه العملية تماما ، فنثابر على اعطاء الطفل صورة ايجابية عن نفسه وعن قدراته منذ طفولته المبكرة ، بشرط ان لا نبالغ فيها

دراسة حالة (مثال لمشكلة سلوكية) طفلة تركض في الفصل (منى)



الخطوات المتبعة :

تحديد المشكلة السلوك السلبي (الركن في الفصل) والسلوك

الايجابي المطلوب تبنيه (الركن في الملعب)

أسباب المشكلة : منى بحاجة إلى الحركة . وبحاجة إلى استخدام

عضلاتها الكبرى .

ماذا تفعل المعلمة : لغة الجسد + الثبات والفدية .

٤- ماذا تقول :

- جملة ايجابية : منى الركن في الملعب .

- اعتراف بالحق أنا اعرف يا منى انك تحبين اللعب .

- بديل مادي : منى يمكن أن تذهبين إلى ركن اللعب الإيهامي .

- الإيحاء : منى تحب ترتيب الفصل .

- العناية بالذات : منى أنت سوف تصبحي بطله إن شاء الله .

هذه بعض النماذج من الجمل السلبية ، ويتبعها الاسلوب

الاجابي المقترح بدلا منها* :

طفل يقفز على الكراسي :

اسلوب سلبي : لا تقفز على الكراسي

اسلوب ايجابي : الكراسي للجلوس او الكراسي نجلس عليها

أو : تعال اقفز هنا على الارض ، الكراسي للجلوس فقط او :

يمكنك الذهاب للحديقة للقفز ، الغرف للراحة والاسترخاء .

***طفل يأخذ ألوان أخيه دون رضاه:**

اسلوب سلبي : لا تأخذ ألوان اخيك هكذا

اسلوب ايجابي : عندما نريد شيئا من الاخرين نطلبه منهم

او : هل تريد ألوان احمد؟ لماذا لا تخبره بذلك؟

أو : قل لو سمحت عندما تريد اخذ شيئا من الناس

وفي الختام

أولاً : لا توجد طريقة صحيحة أو خاطئة ١٠٠% لتوجيه سلوك الأطفال ، والسبب في ذلك هو أن سلوك الإنسان نفسه لطالما ظل لغزا مازال يتدارسه علماء النفس والتربية إلى يومنا هذا ، فعلم السلوك لا يشبه علم الرياضيات أو الفيزياء مثلا والتي تعتمد على حقائق ثابتة لا مجال لمناقشتها ، لذلك أن الحكم على أسلوب شخص ما في تربية أبنائه بأنه خطأ أو صحيح هو من الأمور الغير واقعية غالبا.

ثانياً : إن عملية توجيه السلوك ونجاح أساليبها مع الأطفال يعتمد كثيرا على إيمان القائم بها بجدواها ، وشعور الوالدين بإمكانية نجاحها ، وأعني بذلك أننا يجب أن نتيح لأنفسنا فرص **"تجربة"** أي أسلوب من الأساليب المقترحة في الدورة مع أطفالنا قبل الحكم عليها ، فعلى سبيل المثال عندما نكون مؤمنين بداخلنا أن أسلوب الضرب هو أنجح الأساليب لتوجيه السلوك فإننا لن نستطيع تقبل أية أساليب أخرى ، وسنظل نبحث عن عيوب في الأساليب التي ندرسها ، لذلك أنصحكم بالتروي وتقبل الأفكار المقترحة وتجربتها مع أطفالكم.

ثالثاً : إن الأطفال مختلفون ، البيئات تختلف ، الآباء مختلفون ، إذاً هناك إمكانية لنجاح أسلوب ما مع أحد الأطفال وفشله مع طفل آخر ، وهذا ما جعلنا نقوم بتحديد مفاتيح "**مهارات**" لتعديل سلوك الأطفال في هذه الدورة ، ولم نقتصر على أسلوب واحد وندّعي بأنه الأسلوب الأمثل في التعامل مع جميع الأطفال ، ما علينا أن نقوم به هو أن نبحث عن أي مفتاح ومهارة تناسب طفلنا، قد يكون مفتاح أو مهارة واحدة وقد تكون مجتمعة.

رابعاً : إن الأساليب أو المفاتيح أو المهارات التي تحدثت عنها في هذه الدورة ليست عبارة عن آراء شخصية ، بل هي أساليب تمت دراستها من قبل علماء التربية وعلم النفس عبر سنوات عديدة ، وأقدمها في هذه الدورة لأتني قمت بتجربتها مع الأطفال خلال عملي ، علاوة على التغذية الراجعة التي حصلت عليها من منتسبي الدورات السابقة والتي رأت في هذه الأساليب أو المهارات أو المفاتيح أساليب عملية بعيدة عن التنظير والكلام التربوي الطويل ، **أتمنى منكم جميعاً الاستفادة من هذه الدورة والله من وراء القصد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .**

شأنك معنا

لايك يعمننا

أحمد محمود الديب

